

التدريب على بعض الجوانب الاجتماعية والانفعالية لزيادة التواصل لدى عينة من الأطفال الذاتويين

إعداد الطالب

محمد إبراهيم علي دحروج

بحث ضمن مقتضيات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية (علم النفس التعليمي)

إشراف

د/ نشوه عبدالمنعم

مدرس علم النفس

بكلية البنات، جامعة عين شمس

أ.د/ماجي وليم يوسف

أستاذ مساعد علم النفس

بكلية البنات، جامعة عين شمس

## مستخلص البحث

البحث الحالي بعنوان: "التدريب على بعض الجوانب الاجتماعية والانفعالية لزيادة التواصل لدى عينة من الأطفال الذاتويين" ويهدف البحث إلى الكشف عن مدى تحسن التواصل بالتدريب على بعض الجوانب الاجتماعية والانفعالية لدى الطفل الذاتوي (بسيط الدرجة) في القياس البعدي والتتبعي، وتكونت عينة البحث من (8) أطفال ذوي الدرجة البسيطة من الذاتوية ممن تراوحت أعمارهم من (4-7) سنوات، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (80-90) وقد تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين بالتساوي (مجموعة ضابطة) ضمت (4) أطفال و(مجموعة تجريبية) والتي ضمت (4) أطفال، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي نظراً لملائمته لموضوع البحث وجاءت النتائج كما يلي:-

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل لصالح القياس البعدي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل لصالح المجموعة التجريبية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي " بعد مرور شهرين " علي مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل.

الكلمات المفتاحية ( الذاتوية – المهارات الاجتماعية – التعبيرات الانفعالية – التواصل)

## The abstract

The current study Entitled: " Training on some social and emotional aspects to increase communication among a sample of autistic children ". The study aims at detecting the extent to which communication is improved by the improvement of social and emotional aspects for the autistic child (simple degree) in post and consecutive measurement. The study sample consisted of 8 children, with (simple autistic degree). Also, the sample was divided equally into two groups (experimental and control). Furthermore, the researcher depended on the experimental approach due to its appropriateness to the subject of the study. The main results of the study include the following :

- 1- The existence of statistically significant differences among the rank mean scores for the members of the experimental group in the pre/post measurement on social skills scale, emotional expressions scale and communication scale for the benefit of the post measurement.
- 2- The existence of statistically significant differences among the rank mean scores for the members of the experimental group and the control group in the post measurement on social skills scale, emotional expressions scale and communication scale for the benefit of the experimental group.
- 3-The nonexistence of statistically significant differences among the rank mean scores for the members of the experimental group in the post measurement & follow-up "after two months " on social skills scale, emotional expressions scale and communication scale.

The key words (Autism – social skills – emotional expressions – communications).

## مقدمة البحث

لقد اعتنت العديد من الدراسات الحديثة بدراسة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بإلقاء الضوء على مشكلاتهم وطرح حلول لتلك المشكلات وبخاصة الأطفال الذواتيين، وذلك لما يعانيه الأطفال في هذه الفئة من إعاقة نمائية عامة تؤثر على كافة مظاهر النمو المتعددة للطفل.

لقد أوضح (صالح، 2012، ص17) أن الأطفال الذواتيون هم أطفال لهم مشاعر، واحتياجات، ولديهم القدرة على المساهمة في المجتمع وتحقيق الذات، ولهم حق الاستمتاع بالحياة، شأنهم في ذلك شأن سائر الأطفال.

وعرض دليل الرابطة الأمريكية للطب النفسي (APA, 2013, p.524) تشخيصاً لاضطراب الذاتوية على أنه أحد أشكال الاضطرابات النمائية العامة، وقدم الدليل ستة عشر معياراً لتشخيص الذاتوية وهذه المعايير تقع ضمن ثلاث فئات:

الفئة الأولى (قصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي والنشاط التخيلي).

الفئة الثانية (قصور نوعي في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة).

الفئة الثالثة (إظهار مدى محدود من الأنشطة أو الاهتمامات).

وبالنظر الدقيقة للمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذواتيين، فهم لا يطورون أنواع العلاقات الاجتماعية وفقاً لعمرهم الزمني، وقليل ما يظهرون أي تعبيرات على الوجه ونتيجة لذلك يعتقد الوالدان أن طفلهم أصم، ولديهم قصور في فهم التعبيرات الانفعالية والإيماءات المستخدمة في تنظيم الأشكال المختلفة من التفاعلات الاجتماعية، وإضافة إلى ذلك فهم يعانون من صعوبات في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة والمحافظة عليها، وصعوبة تبادل الدور الاجتماعي، والاندماج الفعال مع أقرانهم.

لقد ساهمت بعض الدراسات الحديثة والتي أجريت على الأطفال المصابين بالذاتوية مثل دراسة (الزهراني، 2013؛ الخفاجي، 2012؛ Depalma & Wheeler, 2011) في زيادة فهم المشكلات الاجتماعية للأطفال الذواتيين، وقد أكدت هذه الدراسات بأن العمر الاجتماعي الذي يظهر لدى الطفل الذاتوي يكون ناتج عن عدم قدرته في معالجة المعلومات الانفعالية.

كما تعد ضعف القدرة على التعبير الانفعالي وكثرة الاضطرابات الانفعالية من أخطر المشكلات لدى الأطفال الذواتيين، حيث إنها تحد من كفاءة وفعالية البرامج الإرشادية والتدريبية والتأهيلية ويمتد أثرها أيضاً على مستوي تفاعل الأطفال الذواتيين مع المحيطين بهم، مما يؤثر على مستوي التواصل لدى الأطفال الذواتيين.

لقد أثبتت العديد من الدراسات الحديثة مثل دراسة (Wilton, et al., 2013; Strain & Phillip, 2014) أنه إذا تمكنا من تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التعبير الانفعالي لدى الطفل الذاتوي، فسوف نتمكن من تنمية السلوكيات الإيجابية، وتحسين مهارات التواصل للطفل الذاتوي.

ومن ثم فالبحث الحالي يحاول إلقاء الضوء على القصور الشديد الذي يعاني منه الطفل الذاتوي في المهارات الاجتماعية وضعف قدرته على التعبير الانفعالي ومحاولة تنمية تلك المهارات لدى عينة من الأطفال الذواتيين ودراسة تأثير التحسن في المهارات الاجتماعية والتعبير الانفعالي على التواصل لدى تلك العينة من الأطفال الذواتيين.

مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الاسئلة الآتية:

ما فعالية التدريب على بعض الجوانب الاجتماعية والانفعالية لزيادة التواصل لدى عينة من الأطفال بسيطية الدرجة من الذاتوية ممن تتراوح أعمارهم 4-7 سنوات؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي علي مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي "بعد مرور شهرين" علي مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل؟

## أهداف البحث

البحث الحالي يهدف إلي:

التحقق من فعالية التدريب على بعض الجوانب الاجتماعية والانفعالية لزيادة التواصل لدى عينة من الأطفال بسيطوي الدرجة من الذاتية ممن تتراوح أعمارهم 4-7 سنوات.

التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل.

التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل.

التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبعي "بعد مرور شهرين" علي مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل.

## أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في التالي:

### الأهمية النظرية

اضطراب الذاتية له تأثير واضح علي جوانب شخصية الطفل بأكملها بما في ذلك التفاعل الاجتماعي والتعبير الانفعالي والتواصل مع الآخرين.

يعد هذا البحث إثراء للأدبيات التربوية والنظرية المتعلقة بالمهارات الاجتماعية والتعبيرات الانفعالية والتواصل لدى الذاتيين.

يحاول البحث معرفة مدى تأثير التدريب على بعض الجوانب الاجتماعية والانفعالية على زيادة التواصل لدى عينة من الأطفال الذاتيين وهذا هام لوجود ندرة في البحوث العربية التي بحثت في التواصل وعلاقته بالجوانب الاجتماعية والانفعالية.

### الأهمية التطبيقية

يفيد إظهار مدى العلاقة بين تحسين الجوانب الاجتماعية والانفعالية وتحسن مهارات التواصل لدى الأطفال المصابين بالذاتوية الهيئات والمؤسسات المسؤولة عن هؤلاء الأطفال في تطبيق البرنامج المطبق في البحث الحالي على مجموعات أخرى من الأطفال الذاتيين.

الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التي قد تفيد العاملين والباحثين بمجال الذاتية.

تزويد المكتبة العربية والقائمين على تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ببعض الأدوات التي يمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية.

## مصطلحات البحث

### البرنامج

البرنامج هو مخطط منظم في ضوء أسس علمية بهدف تقديم الخدمات الإرشادية (المباشرة وغير المباشرة) بشكل فردي وجماعي لمساعدة الأفراد على تحقيق النمو السوي والتوافق النفسي، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين (زهران، 2005، ص499).

ويعرف الباحث البرنامج إجرائياً طبقاً للبحث الحالي على أنه عملية منظمة شاملة لعدد من الأهداف موزعة على عدد من الجلسات من خلال مجموعة من الأنشطة والخبرات التي يتم تقديمها للأطفال الذاتويين بهدف تحسين بعض من مهاراتهم الاجتماعية وتعبيراتهم الانفعالية لتنمية قدرتهم على التواصل.

#### المهارات الاجتماعية

عرف (Bellack, et al.,2008,p.68) المهارات الاجتماعية على أنها القدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق مقبولة وذات قيمة مع الوعي بالقواعد والأعراف المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي وتقديم الذات بالصورة المناسبة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

ويمكن تعريف المهارات الاجتماعية إجرائياً طبقاً للبحث الحالي على أنها القدرة على التفاعل الاجتماعي والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية للفرد والآخرين وتحدد في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المتدرب على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في البحث.

#### التعبيرات الانفعالية

التعبيرات الانفعالية هي التحول من حالة وجدانية إلى حالة أخرى بعد التعرض لمثير يتسبب في تنشيط عمليات حيوية مما يؤدي إلى حدوث تغير مفاجئ يصيب الكائن الحي وتظهر آثاره في السلوك الخارجي(عويصة،2004،ص46).

ويمكن تعريف التعبيرات الانفعالية إجرائياً طبقاً للبحث الحالي على أنها قدرة الطفل على التعبير عن حالته الوجدانية والانفعالية من خلال استخدام حركات الوجه، وفهم الحالة العاطفية والانفعالية للآخرين، وتحدد التعبيرات الانفعالية في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المتدرب على مقياس التعبيرات الانفعالية المستخدم في البحث.

#### التواصل

التواصل هو التفاعل الإيجابي الناتج عن استعمال الحواس بين المرسل والمستقبل، يتخلله تبادل للمعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية، بشكل قصدي أم غير قصدي، بين الأفراد والجماعات.(APA,2013,p.129)

ويمكن تعريف التواصل إجرائياً طبقاً للبحث الحالي على أنه التقاء سلوك شخص مع شخص آخر لإرسال واستقبال الرسائل المختلفة لتحقيق أهداف محددة ويتحدد التواصل في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المتدرب على مقياس التواصل المستخدم في البحث.

#### الذاتوية

الذاتوية هي اضطراب تطوري يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، نتيجة لاضطرابات نيروولوجية تؤثر على وظائف المخ، وبالتالي تؤثر على مختلف نواحي النمو، فيجعل الاتصال الاجتماعي صعب ويضطرب الطفل نتيجة أي تغير يحدث في بيئته ودائماً ما يكرر الطفل حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية.(APA,2013,p.568)

ويمكن تعريف الذاتوية إجرائياً طبقاً للبحث الحالي على أنها اضطراب ارتقائي عام يتميز المصاب به بقصور في التفاعل الاجتماعي والتواصل ومدى محدود من الاهتمامات وعادة ما يبدأ قبل الشهر الثلاثين من العمر، ويعرف الطفل الذاتوي بأنه الطفل الذي تم تشخيصه كذاتوي حسب معايير الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM5)، وقائمة السلوك التوحدي.

#### محددات البحث:

يتحدد مجال البحث الحالي بالمحددات التالية:-

#### أولاً: المحدد البشري:

ضمت عينة البحث (8) أطفال بسطي الدرجة من الذاتويين، تتراوح أعمارهم بين (4-7) سنوات ونسبة ذكائهم ما بين (80-90) وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي (مجموعة ضابطة) ضمت (4) أطفال و(مجموعة تجريبية) والتي ضمت (4) أطفال أيضاً.

ثانياً: المحدد الجغرافي

تم التطبيق على عينة من الأطفال الذائوين بالجمعية المصرية للأوتيزم بمدينة المعادي، محافظة القاهرة وتم التدريب بشكل فردي وجماعي مع الأطفال.

ثالثاً: المحدد الزمني للبرنامج

استغرق تطبيق البرنامج ما يقرب من تسعة شهور بواقع يومين في الأسبوع، وكانت مدة الجلسة تتراوح ما بين (30-40) دقيقة وبلغ عدد جلسات البرنامج 53 جلسة وقد تم تطبيق البرنامج في الفترة من 2016/9/01م وحتى 2017/06/01 م.

أدوات البحث

أدوات البحث الحالي تضمنت ما يلي :

مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة (إعداد/محمد بيومي خليل، 2003م).

مقياس جودارد للذكاء.

مقياس الطفل التوحدي (عادل عبدالله محمد، 2002 م).

مقياس تقدير الذاتية في الطفولة، إعداد شويتز وآخرون، تعريب وتقنين (الشمري، السرطاوي، 2002).

مقياس المهارات الاجتماعية للطفل الذاتي (إعداد الباحث).

مقياس التعبيرات الانفعالية للطفل الذاتي (إعداد الباحث).

مقياس التواصل للطفل الذاتي (إعداد الباحث).

برنامج التدريب على بعض الجوانب الاجتماعية والانفعالية لزيادة التواصل لدى عينة من الأطفال الذائوين (إعداد الباحث).

المنهج المستخدم في البحث

سيقوم الباحث باستخدام المنهج التجريبي نظراً لملائمته لموضوع البحث.

الإطار النظري

يعرض الباحث في الجزء التالي لأهم ما جاء من تراث نظري ودراسات سابقة وبحوث حول المفاهيم الأساسية للبحث الحالي وذلك كما يلي:

المهارات الاجتماعية عند الأطفال الذاتيين

زاد الاهتمام باضطراب الذاتوية خلال السنوات الأخيرة، وذلك لما ينتج عن هذا الاضطراب من مظاهر سلوكية سلبية وغير تكيفية تؤدي إلى إعاقة قدرة الطفل على التواصل مع محيطه الاجتماعي(سرحان،2009،ص119)، ويتسم الأطفال الذاتويون بضعف في السلوك الاجتماعي وقصور في التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلى انخفاض مهاراتهم في العناية بالذات(عليوات،2007،ص201).

كما أكد (Yoder, M & Stone L.,2006,p.732) إن من أهم الأسباب التي قد تؤثر سلباً على التفاعل الاجتماعي والاندماج المجتمعي لدى الأطفال الذاتويين هو عدم قدرتهم على الانتباه إلى جوانب الاتصال غير اللفظي، وقصورهم في استخدام الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه، والانشغال في موضوعات ليست ذات صلة بالواقع وعدم إدراكهم لمعايير السلوك الاجتماعي مما يؤثر بالتالي على مدى اندماجهم الأسري والمجتمعي.

وقد ذكر (فراج،2003،ص17) أن تحسن المهارات الاجتماعية لدى الطفل الذاتي، سوف يؤدي إلى:-

تمكين الطفل الذاتي من إقامة علاقات فعالة ومثمرة مع المحيطين به، وتحسين قدرته على التواصل وزيادة قدرته على فهم المواقف الاجتماعية.

تمكين الطفل الذاتي من تحديد طبيعة تصوراته عن نفسه وتنمية مهاراته الشخصية.

ج- تمكين الطفل الذاتي من الاستفادة من الآخرين وتعلم مزيد من السلوكيات الاجتماعية المقبولة.

التعبيرات الانفعالية

إن القدرة على قراءة وفهم التعبيرات الانفعالية للآخرين يعد أمر ضروري للتفاعلات الاجتماعية، وبسبب ضعف مهارة فهم التعبيرات الانفعالية لدى الأطفال الذاتويين، تكون القدرة على التفاعل الاجتماعي لديهم ضعيفة، حيث يواجه الأطفال الذاتويون صعوبة في معالجة معلومات الوجه وعدم القدرة على إدراك العواطف الأساسية وصعوبة فهم الارتباطات الاجتماعية.(Grossman, et al ,2000,p.33)

إن الأطفال الذاتويين يعانون من ضعف القدرة على التعبير الانفعالي وعدم فهم التعبيرات الانفعالية كما يعانون من بعض اضطرابات الحزن والغضب والتغيرات المزاجية، والسلوك العدواني ونوبات من الصراخ، وإيذاء الذات، والبرود الانفعالي والنشاط الحركي المفرط، مما جعل كثير من الدراسات والبحوث الحديثة تتجه لمحاولة تنمية التعبيرات الانفعالية لديهم، ومن هذه الدراسات: (Yeung,et al.,2014; Gay, 2013; Wu,et al., 2013) والتي أكدت على أهمية دور البرامج التدريبية والإرشادية والتأهيلية المتعددة المقدمة لهؤلاء الأطفال وتأثيرها على تنمية القدرة على الانتباه، وتحسين الفهم لتعبيرات الوجه والانفعالات مثل الحزن والضحك والخوف والقلق.

كذلك يواجه الأطفال الذاتويون قصوراً واضحاً في استخدام التواصل البصري مع الآخرين، وثبات التعبير الانفعالي رغم تغير المواقف والأحداث، حيث أنهم يعانون من عدم القدرة على فهم الإيماءات الجسدية والتي ربما تحدث أثناء عملية التواصل والتفاعل مع الآخرين، فهم يعانون من قصور في فهم المعايير والقواعد الاجتماعية، وعدم قدرتهم على الملاحظة والتقليد وضعف القدرة على الانتباه.(Koegel,2004,p.134)

إن القصور في التعبير الانفعالي لدى الطفل الذاتي يؤثر سلباً على متابعته للتعليمات اللفظية الطويلة، ويقال من فهمه للأسئلة التي ربما يتلقاها أثناء المواقف الاجتماعية، كما أنه يعاني من ضعف في دمج الكلمات مع الإيماءات لفهم الأوضاع الاجتماعية، بالإضافة إلى قصوره في معالجة المعلومات في مختلف المواقف التي تحدث له أو المواقف التي تحدث من حوله، مما يؤثر بالسلب على الجوانب الاجتماعية المرتبطة باللغة وعلى ظهور الانفعالات الملائمة للمواقف.(Wu,et al., 2013.p.73)

- التواصل

يعاني الأطفال الذاتويون من صعوبات في التواصل واللغة ويمكن تقسيم الخصائص التواصلية لدى الأطفال الذاتويين إلى ثلاثة مجالات:-

السلوكيات غير اللفظية:-

السلوكيات غير اللفظية تضم قصور في استخدام تعبيرات الوجه المناسبة للحالة الانفعالية وضعف التواصل البصري مع الآخرين وصعوبة فهم التعبيرات الانفعالية للآخرين، بالإضافة إلى صعوبة استخدام الحركات الجسدية المرافقة للكلام والإيماءات والإشارات والضعف الواضح في مهارة التقليد مما يقلل من قدرته على التواصل مع الآخرين. (Nikolov,2006,p.36)

اللغة التعبيرية:-

يستخدم بعض الأطفال الذاتويين تراكيب ومقاطع صوتية قليلة، ويظهر بعضهم لغة نمطية ومتكررة وهذه اللغة المتكررة تسمى المصاداة الصوتية التي قد تكون (فورية) وترتبط بالإعادة الدقيقة للكلمات والعبارات بعد ثوان قليلة من سماعها أو تكون المصاداة (متأخرة) وهي ترتبط بإعادة حرفية دقيقة ولكن الطفل يتأخر في إعادتها وعند حدوث المصاداة، تُقال العبارات المعادة كما سُمعت بالضبط أو قد تكون منقوصة قليلاً.

(Lord et al.,2001,p.48)

ج- اللغة الاستقبالية:-

يتميز الأطفال الذاتويون بوجود شذوذ في طريقة الكلام مثل الكلام بوتيرة واحدة وارتفاع الصوت ونغمته والبعض منهم لا ينكلم على الإطلاق، وبعضهم يكون كلامه غير مفهوم ويكثر من التثنية. (أبو السعود،2009،ص60).

- الذاتية

الذاتوية هي نوع من الاضطرابات التطورية التي لها مؤشرات ودلالاتها في السنوات الثلاثة الأولى نتيجة إصابة الدماغ أو حدوث خلل في كيمياء الدم مما يؤثر بالسلب على مختلف نواحي النمو (Schopler & Olley, 2014,p.169) وقد أكد (العدل، ٢٠١٠، ص21) أن الذاتية ليست مرضاً وليست اضطراباً معدياً ولا ترتبط الذاتية بعرق أو سلالة معينة كما لا ترتبط بمستوى تعليمي أو وظيفة اجتماعية معينة، فاضطراب الذاتية يصيب كل الطبقات والسلالات والمستويات التعليمية المختلفة في كافة بلدان العالم النامي والمتحضر بنفس النسبة، والذاتوية ليست مرضاً عقلياً ولا تلعب العوامل النفسية أي دور في الإصابة به، ولا يرتبط بقريب أو بعيد بنوع التربية السائدة في الأسرة.

خصائص الأطفال الذاتويين

الخصائص الاجتماعية:

ذكر (Dawson & Galpert,2005,p.159) أن الطفل الذاتوي يعاني من صعوبات ومشكلات عديدة في اللعب مع الآخرين، ولا يميل إلى تقليد الآخرين، ومن أهم الخصائص الاجتماعية للطفل الذاتوي ما يلي :-

الانطواء أو الانسحاب أو العزلة عن العالم الذي يعيش فيه.

عدم القدرة على إحداث التفاعل الاجتماعي بينه وبين من يحيطون به.

عدم القدرة على التواصل الاجتماعي مع غيره من الناس.

عدم القدرة على الفهم الصحيح لما يجري حوله من أحداث ووقائع.

الخصائص اللغوية والتواصلية:

يتسم الأطفال الذاتويون بالتالي:-



ضعف التواصل البصري، وصعوبة فهم التعبيرات الانفعالية للآخرين وضعف في استخدام الإشارات وضعف مهارات التقليد. (Nikolov,2006,p.44)

استخدام تراكيب ومقاطع صوتية قليلة وغالباً ما تكون اللغة نمطية وتظهر عندهم المصاداة الصوتية (الشامي،2004،ص28).

يعاني الطفل الذاتي من صعوبات في اللغة الاستقبالية تتمثل في صعوبة فهم الآخرين وصعوبة متابعة التعليمات اللفظية. (Strock,2004,p.142)

ضعف في حصيلة المفردات، وصعوبة في فهم الكلام المسموع، ويظهر الطفل الذاتي ضعفاً واضحاً في القدرة على تحديق العينين، وقصور في تعبيرات الوجه، وتظهر أغلبية الكلام لديه رتيبة، كما يعاني من صعوبة التحكم في درجة الصوت وصعوبة تبادل الحديث (الشامي،2004،ص32).

#### ج- الخصائص السلوكية

ذكر (Rodriguez,2011,p.68) أن الطفل الذاتي لا يتكلم مع الآخرين إلا أحياناً ويتسم بدرجة من السلوك المتكرر وصعوبات اجتماعية ترتبط بالتفاعل مع الآخرين، كما يجد الطفل الذاتي صعوبة في الاحتفاظ بجماعة الأقران وفهمهم.

#### د- الخصائص الجسمية

الأطفال الذاتويين يشبهون العاديين، حيث يتمتعون بمظهر جسماني طبيعي، كما أن الأطفال الذاتويين في الصغر يظهرون بعيون جذابة ووجه جميل، لكن المظهر يتغير في مرحلة المراهقة والشباب (سليمان،2000،ص32)، وبالإشارة إلى الجوانب الجسمية والحسية الأخرى، فيمكن إيجازها فيما يلي:-

التحديق بالعين دون أسباب.

عدم القدرة على الاستماع، مما يؤدي إلى الفشل في التواصل اللغوي مع الآخرين.

عدم الاستجابة للخبرات الحسية بشكل صحيح، كعدم المبالاة بمن يلاطفه أو عدم الاحساس بالحرارة أو البرودة أو الألم. Yeung,et (al.,2014,P.35)

#### هـ- الخصائص الحركية

أكدت (شقيروموسى،2007،ص86) أن هناك بعض جوانب النمو الحركي غير العادية التي يتسم بها الأطفال الذاتويين، فلهم طريقة خاصة في الوقوف، وفي معظم الأحيان يقفون ورؤوسهم منحنية كما لو كانوا يحملقون تحت أقدامهم، ومن أهم الخصائص الحركية للطفل الذاتي ما يلي :-

لا يمارس اللعب كغيره من الأطفال العاديين.

تكرار ممارسة النشاط نفسه، دون الانتقال إلى نوع اخر وممارسة الحركات الرتيبة دون تغيير.

الإتيان بأنماط حركية متكررة وشاذة أو غير مألوفة لمن في مثل عمرهم.

#### و- الخصائص المعرفية

لقد صنف (إسماعيل،2009،ص31-32) الخصائص المعرفية للطفل الذاتي على الشكل التالي:-

لا يستجيب الطفل الذاتي لما يدور حوله، وما يترتب على هذا من عدم التواصل مع من حوله.

عدم القدرة على تعميم ما اكتسبه من معلومات وعدم إمكانية التخيل.

قصور شديد في مدى الانتباه والتركيز مع القدرة على حفظ واستظهار الكلام دون فهم.

دراسات سابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية لدى فئة الأطفال الذاتويين.

دراسة (غزال، ٢٠٠٧)

بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال التوحديين في مدينة عمان "

حيث هدفت الدراسة إلى اختيار فعالية برنامج تدريبي لتطوير المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال الذاتوية في مدينة عمان بدولة الأردن، واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين تجريبية وضابطة وتألفت كل مجموعة من (6) أطفال ذكور يعانون من الذاتوية وتراوح أعمارهم بين (6 - 9) سنوات ونسبة ذكاء فُدرت بين (72-88) وتضمنت أدوات الدراسة (برنامج تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الذاتويين وقائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية للأطفال الذاتويين) وأكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة (التجريبية والضابطة) على القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، كما أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على قياس المتابعة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة (عبدالموجود، 2009)

حملت الدراسة عنوان (فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين) وهدفت الدراسة إلى تحديد مدى تأثير البرنامج التدريبي على تنمية وتحسين بعض المهارات الاجتماعية وتقليل سلوكيات إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال المصابين بالذاتوية.

اشتملت عينة الدراسة على (14) طفلاً ذاتوياً وقد تراوحت أعمارهم بين (5-9) ونسبة ذكائهم بين (75-90) وتم تقسيم عينة الدراسة إلى عينتين (ضابطة وتجريبية) واستخدمت الدراسة مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة، مقياس سلوك إيذاء الذات، ومقياس جوائز للذكاء، وكشفت نتائج الدراسة عن مدى أهمية البرامج التدريبية وتأثيرها الفعال على سلوك الأطفال الذاتويين، حيث ساعد البرنامج على تقليل مظاهر السلوك العدواني لدى الطفل الذاتوي وتحسين قدرته على التفاعل الاجتماعي.

دراسة (الزهراني، 2013)

حملت الدراسة عنوان: " فاعلية استخدام برنامج سلوكي لخفض مظاهر العجز في التفاعل الاجتماعي لدي عينة من فئة التوحد البالغين " وكان الهدف من القيام بالدراسة هو الكشف عن فعالية الاستجابة للبرنامج السلوكي للتقليل من مظاهر العجز في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الذاتويين البالغين من خلال تنمية الاستجابات الإيجابية في سلوك تلك العينة واشتملت عينة الدراسة على (8) حالات ذكور مقسمة إلى مجموعتين (ضابطة - تجريبية) وكل مجموعة ضمت 4 أفراد وتراوحت الأعمار الزمنية لعينة الدراسة بين (13-17) عام وكانت درجة ذكائهم (76-84) طبقاً لمقياس جودارد وقد استخدم الباحث أدوات عديدة في الدراسة مثل (مقياس مظاهر العجز في التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحد، برنامج سلوكي من تصميم الباحث، قائمة الطفل الذاتوي ، مقياس جودارد) وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين وسائل التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياس (القبلي والبعدي) في أبعاد التواصل والعلاقات الاجتماعية ومظاهر العجز في التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة التجريبية لصالح القياس البعدي.

ثانياً : الدراسات التي تناولت التعبيرات الانفعالية لدى فئة الأطفال الذاتويين

دراسة (Yeung, et al., 2014)

بعنوان " تأثير القلق على الانتباه ومعالجة العجز في التعبير الانفعالي لدى الذاتويين " وهدفت الدراسة إلى وصف تأثيرات القلق على الانتباه والتعبير الانفعالي لدى الطفل الذاتوي واشتملت عينة الدراسة على (22) طفل ذاتوي بمتوسط عمري قدره (10.8)، ومتوسط ذكاء قدره (77.3) وتم تحليل الاختلافات بين الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية وتشخيص اضطرابات القلق وبعدها تم تحليل العلاقة بين القلق، وأعراض الذاتوية والقدرة على الانتباه عند جميع المشاركين، وأكدت نتائج الدراسة أن المصابين باضطراب الذاتوية ترتفع لديهم اضطرابات القلق ومشاعر الاشمزاز والانفعالات السلبية وأن أعراض القلق تؤثر على فهمهم للتعبيرات الانفعالية وإيماءات وإشارات الوجه في المواقف الاجتماعية.

كما أوضحت الدراسة أن الصعوبة في التفاعلات الاجتماعية هي السمة المميزة للمصابين باضطراب الذاتوية، كما أن انخفاض قدرة الطفل الذاتوي على معالجة تعبيرات الوجه قد يكون السبب في انخفاض قدرته على التواصل وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين

وأشارت الدراسة أن غالبية المصابين باضطراب الذاتوية يكونون مصابين بدرجة من القلق، وأن أعراض القلق تؤثر على عمليات التركيز والانتباه لديهم.

دراسة (Berggren & Steve, 2017)

بعنوان " التعرف على التعبير الانفعالي لدى المصابين باضطراب الذاتوية من حيث (الأهمية ودرجة التعقيد، وتأثيرات التدريب) وهدفت الدراسة إلى فحص القدرة على قراءة تعبيرات الوجه لدى الأطفال المصابين بالذاتوية، ومدى تأثير ذلك على مهارات الاتصال والوظائف المعرفية الأخرى، وكذلك إلقاء الضوء على القصور في قراءة التعبيرات الانفعالية والتجاوب معها لدى الطفل الذاتوي، بالإضافة إلى تقييم أثر البرامج التدريبية على تحسين القدرة على قراءة تعبيرات الوجه والانفعالات المختلفة لدى الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية واشتملت عينة الدراسة على (38) طفل ومراهق ذاتوي وكانت أعمار عينة الدراسة تتراوح من (9-16) عام، ومتوسط ذكاء قدره (80.6) وتم مراجعة التجارب والشواهد ذات الصلة بالتدريب والتعرف على العواطف والانفعالات للأطفال والمراهقين المصابين باضطراب الذاتوية، وأوضحت نتائج الدراسة أن غالبية الأطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطرابات الذاتوية لديهم صعوبة كبيرة في التعرف على التعبيرات الانفعالية وقراءة تعبيرات الوجه وأوضحت الدراسة أن استخدام بعض البرامج مثل البرامج المحوسبة وتطبيقات الجوال يمكن أن يحسن من قدرة هؤلاء الأطفال والمراهقين على التعبير الانفعالي، كما أشارت الدراسة إلى أن هناك حاجة للتركيز على البرامج التدريبية الخاصة بالتعبير الانفعالي وقراءة إيماءات وتعبيرات الوجه بهدف تحسين مهارات الطفل الذاتوي في هذه الجوانب، كما أشارت نتائج الدراسة إلى فائدة الألعاب التليفزيونية وألعاب الفيديو لتعزيز التعرف على الانفعالات لدى المصابين باضطراب الذاتوية والحد من أعراض هذا الاضطراب.

دراسة (Karaminis, et al., 2017)

بعنوان " وصف عملية إدراك الانفعالات لدى الأطفال الذاتويين والعاديين في مرحلة الطفولة والمراهقة " وهدفت الدراسة إلى وصف عملية إدراك الانفعالات لدى الأطفال الذاتويين والعاديين في مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة واشتملت عينة الدراسة على (52) طفل من الأطفال الذاتويين بمتوسط عمري قدره (8.4) ومتوسط ذكاء قدره (72.2) ، وكذلك (14) مراهق من المصابين بالذاتوية بمتوسط عمري قدره (14.9) ومتوسط ذكاء قدره (75.9)، كما ضمت عينة الدراسة (46) طفل عادي بمتوسط عمري قدره (8.7) و(18) مراهق عادي بمتوسط عمري قدره (15.1) وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أداء الأطفال والمراهقين الذاتويين كان أسوأ من العاديين في مهام وصف وإدراك الإنفعالات، وأن الأطفال والمراهقين الذاتويين كانوا يستخدمون استراتيجيات ترميز المجموعات بقدرة أقل من العاديين؛ وأنهم يعانون من قصور في قدرات التفكير غير اللفظي على عكس العاديين كما ظهر اختلاف بين العاديين والذاتويين في بيانات حركة العين وفي طريقة التحفيز والاستجابة للمثيرات البصرية.

كذلك أوضحت الدراسة أن القدرة الانفعالية للطفل الذاتوي غالباً ما تكون معرضة للخطورة بسبب ضعف القدرة على ارسال واستقبال المعلومات من خلال الحواس وأكدت الدراسة أنه يمكن تحسين وتنمية القدرة الانفعالية لدى الطفل الذاتوي إذا تم استخدام مجموعة من البرامج التدريبية والارشادية القائمة على التدخل المبكر.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت التواصل لدى الأطفال الذاتويين

دراسة (عويجان، 2012)

حملت الدراسة عنوان:- "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين." (دراسة شبه تجريبية)، وكان الهدف من القيام بالدراسة هو التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال مصابين بالذاتوية وقد اشتملت عينة الدراسة على (34) طفل مصاباً باضطراب الذاتوية وكان ذكاء أطفال عينة الدراسة مقدر ب (76-86) وقد تم توزيع أفراد عينة الدراسة بالتساوي على مجموعتين (تجريبية، وضابطة) وأعدت الباحثة قائمة لتقدير مهارات التواصل غير اللفظي التي تمثلت في (استخدام الإشارة، فهم بعض الإيماءات الجسدية وتعبيرات الوجه والانتباه، التقليد، التواصل البصري، ونبرات الصوت ودلالاتها)، كما قامت الباحثة ببناء البرنامج التدريبي الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة والقائم على مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المصابين بالذاتوية وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المصابين بالذاتوية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي في القياس البعدي والتتبعي.

دراسة (العصاونة والشمرمان، 2013)

حملت الدراسة عنوان: "بناء برنامج تدريبي قائم على طريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين في محافظة الطائف" وكان الهدف من القيام بالدراسة هو بناء برنامج تدريبي يعتمد على طريقة ماكتون بهدف تحسين وتطوير التواصل غير اللفظي لدى الأطفال الذاتويين، واشتملت عينة الدراسة على 20 طفل والذين تم تقسيمهم الى مجموعتين، أحدهما مجموعة (تجريبية) والأخرى مجموعة (ضابطة) وتكونت كل مجموعة من (10) أطفال، واعتمد الباحثان في هذه الدراسة على مقياس التواصل غير اللفظي، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي القائم على طريقة ماكتون، وأكدت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس التواصل غير اللفظي ولكن وجدت فروق بين متوسط رتب المجموعة (التجريبية) والمجموعة الضابطة في القياس البعدي والتتبعي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (علي،2013)

حملت الدراسة عنوان: "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال الذاتويين" وكان الهدف من القيام بالدراسة هو التحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية السلوكيات غير اللفظية لدي عينة الدراسة والتي تكونت من (12) طفل من الأطفال المصابين بالذاتوية والذين تراوحت أعمارهم بين (6-8) سنوات، وللتحقق من فروض الدراسة، قام الباحث ببناء قائمة لتقدير السلوكيات غير اللفظية والتي كانت مكونة من (34) عبارة موزعة على 4 أبعاد وهي: التعبيرات الانفعالية والتواصل الإرشادي والتقليد، الإيماءات والأوضاع الجسدية، التركيز والانتباه، كما استخدم الباحث مقياس تقدير التوحد الطفولي بهدف تحليل تجانس العينة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية السلوكيات غير اللفظية المستهدفة عند الأطفال الذاتويين وبخاصة بعد التركيز والانتباه وكانت أقل الأبعاد تحسناً هو بعد الأوضاع الجسدية والإيماءات.

رابعاً: الدراسات التي تناولت اثر تحسن المهارات الاجتماعية والتعبيرات الانفعالية على التواصل

(Blacher,2011) (1) دراسة

حملت الدراسة عنوان: "هل تؤثر تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات مساعدة الذات على القدرة على التواصل؟"

شملت عينة الدراسة (68) طفلاً وطفلة (38 ذكراً، 30 أنثى) من المصابين باضطراب الذاتوية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (8-13) سنة من فئة الإعاقة البسيطة، ومعدل ذكاء (74.3) وتضمنت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس مساعدة الذات بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التواصل بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

هناك علاقة طردية بين تحسن المهارات الاجتماعية ومهارات مساعدة الذات وبين القدرة على التواصل، حيث أن تحسن المهارات الاجتماعية ومهارات مساعدة الذات يزيد من المهارات التواصلية لدى الطفل ذاتوي.

(Wilton , et al.,2013) (2) دراسة

حملت الدراسة عنوان " فاعلية برنامج هيلب في تطوير مهارات الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية (الدرجة البسيطة) واثار ذلك على القدرة على التواصل لديهم " وتضمنت جوانب تقويم برنامج هيلب (تطوير اللغة التعبيرية، التطوير المعرفي وتطوير مهارات الحياة اليومية والعناية بالذات) وضمت عينة الدراسة (18) طفلاً وطفلة (10 ذكور، 8 إناث) من المصابين باضطراب الذاتوية، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (6-13) سنة من فئة الإعاقة البسيطة، ومتوسط معدل ذكاء بلغ (86.7) وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس هيلب بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التواصل بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

هناك ارتباط وثيق بين تحسن المهارات الخاصة ببرنامج هيلب وبين تطور القدرة على التواصل.

(Strain & Phillip,2014) (3) دراسة

بعنوان: " تدخل تجريبي قائم على التعبيرات الانفعالية لتحسين المهارات التواصلية لدى عينة من الأطفال الذاتويين" وضمت عينة الدراسة (8) أطفال من الذاتويين بسيطوي الدرجة، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين بالتساوي (مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية) وتضمنت الدراسة برنامج تجريبي تم تطبيقه على بعض الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية، وهدف البرنامج إلى تحسين المهارات التواصلية لدى الأطفال، وأبرزت الدراسة التغير الإيجابي الذي ظهر على الأطفال جراء تحسن قدرتهم على التعبير الانفعالي، وأكدت الدراسة على العلاقة الطردية بين القدرة على التعبير الانفعالي وتحسن القدرة على التواصل، حيث كلما زادت قدرة الفرد على استخدام تعبيرات الوجه والتعبيرات الانفعالية، زادت قدرته على التواصل.

كما أوضحت الدراسة أن أسر الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية غالباً ما تنقصهم الثقافة الصحية السليمة التي تمدهم بالأسس التي من خلالها يستطيعون بناء طفل ترتفع لديه القدرة على التواصل ومن ثم، فإنه من الضروري مساعدة أسر الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية وإمدادهم بالإرشادات اللازمة لمساعدتهم على تربية أبنائهم بطريقة سليمة، كما أظهرت الدراسة ضعف مهارات العناية بالذات لدى المصابين باضطراب الذاتوية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق أن الطفل الذاتوي يعاني من تدني قدراته في المهارات الاجتماعية والتي تظهر في السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، كما أنه لا يتمكن من ممارسة التوافق البصري الحركي، وكذلك فهو يعاني من قصور في المهارات اللغوية.

إن الطفل الذاتوي يحتاج لغيره ليساعده في الحصول على احتياجاته الشخصية، ويحتاج إلى كثير من الدعم والمساندة، كما أنه في حاجة ماسة للعديد من البرامج التدريبية والإرشادية والتأهيلية السلوكية المختلفة التي تساعده على تحسين مهاراته وتنمية قدراته حتى يصبح لديه القدرة على التفاعل مع الآخرين في المحيط الاجتماعي بأساليب مقبولة اجتماعياً وتحسن من قدرته على تقديم الخدمة لذاته، ورعاية ذاته باستقلالية، وذلك لن يتحقق بدون برامج فعالة لتنمية مهارات هؤلاء الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية وبخاصة ذوي درجة الإعاقة البسيطة، ومن هنا جاء البحث الحالي لتقييم التدريب على بعض الجوانب الاجتماعية والانفعالية على زيادة التواصل لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

ويمكن تلخيص أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

التعرف على طبيعة كل دراسة وحجم عينتها والأدوات المستخدمة بكل منها.

تحديد أدوات الدراسة السيكومترية الملائمة للبحث الحالي.

صياغة فروض البحث الحالي.

تحديد حجم العينة وفقاً لطبيعة مجتمع الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية (الدرجة البسيطة).

تحديد المنهج المستخدم في البحث الحالي وتحديد الأساليب الإحصائية الملائمة للبحث.

وهناك عدة ملاحظات على الدراسات السابقة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :

معظم الدراسات أكدت على ضرورة توجيه البرامج العلاجية للأطفال الذاتويين بشكل فردي مخطط ومنظم.

توصلت بعض الدراسات إلى العلاقة بين تحسن السلوك الاجتماعي وتطور مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين.

توصلت بعض الدراسات إلى العلاقة الطردية بين القدرة على التعبير الانفعالي وتطور مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين.

فروض البحث

في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة والخلفية النظرية السابق عرضها يمكن صياغة فروض البحث الحالي فيما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي علي مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل لصالح القياس البعدي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل لصالح المجموعة التجريبية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والمتابعة "بعد مرور شهرين" علي مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل.

منهج البحث وإجراءاته

#### [1] منهج البحث

يقوم البحث الحالي على المنهج التجريبي، حيث يهدف البحث للتحقق من " التدريب على بعض الجوانب الاجتماعية والانفعالية لزيادة التواصل لدى عينة من الأطفال الذواتيين " واستخدم الباحث المنهج التجريبي، لأنه الأنسب لطبيعة البحث الحالي.

#### [2] عينة البحث

ضمت عينة البحث (8) أطفال من الذواتيين بسيطوي الدرجة ممن تراوحت أعمارهم من(4-7) سنوات وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (80-90) وقد تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين بالتساوي (مجموعة ضابطة) ضمت (4) أطفال و(مجموعة تجريبية) والتي ضمت (4) أطفال أيضا، بمتوسط عمري (5.2) وانحراف معياري (4.043) ولتحقيق التجانس بين أطفال العينة، قام الباحث بتطبيق الأدوات الآتية:

مقياس جواردر للذكاء للذكاء.

مقياس تقدير الذاتية مرحلة الطفولة ( تعريب وتقنين الشمري، السرطاوي، 2002)

مقياس الطفل التوحدي (إعداد: عادل عبدالله، 2002)

مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة (إعداد محمد بيومي خليل، 2003)

وكذلك فقد قام الباحث بتحديد الأطفال اللذين يقع عمرهم الزمني ما بين (4-7) سنوات، والذين تم تشخيصهم كأطفال ذواتيين من قبل أطباء واختصاصي المخ والأعصاب والأخصائيين النفسيين وأخصائيين التأهيل والتربية الخاصة.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

تم تحقيق التكافؤ بين أطفال المجموعتين من حيث العديد من المتغيرات وجاءت نتائج الإحصاء الوصفي كالتالي:

جدول (1) " الوصف الاحصائي للعينة الكلية على متغير المهارات الاجتماعية – التعبيرات الانفعالية -التواصل "

المتغير		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		م	ع	م	ع
المهارات الاجتماعية	28.9000	2.96086	28.6000	2.67499	
التفاعل	9.8000	1.22927	10.0000	1.33333	
التعاون	9.5000	0.97183	9.3000	0.94868	
الاستقلال	9.6000	0.96609	9.3000	0.82327	
التعبيرات الانفعالية	29.6000	3.09839	29.4000	2.75681	
مهارات التواصل	29.7000	3.16403	29.3000	2.90784	

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغير
ع	م	ع	م	
1.49443	9.7000	1.59513	10.1000	التواصل اللفظي
1.05409	10.0000	0.99443	10.1000	التواصل غير اللفظي

جدول (2) التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي

المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	قيمة Z	مستوى الدلالة																																																																																																																				
المهارات الاجتماعية	التجريبية	4	10.75	107.50	47.5	0.196	غير داله																																																																																																																				
	الضابطة	4	10.25	102.50				التفاعل الاجتماعي	التجريبية	4	10.10	101.00	46	0.317	غير داله	الضابطة	4	10.90	109.00	التعاون الاجتماعي	التجريبية	4	11.20	112.00	43	98	غير داله	الضابطة	4	9.80	98.00	الاستقلال الاجتماعي	التجريبية	4	11.45	114.50	4.05	0.776	غير داله	الضابطة	4	9.55	95.50	التعبيرات الانفعالية	التجريبية	4	10.80	108.00	47	0.23	غير داله	الضابطة	4	10.20	102.00	مهارات التواصل	التجريبية	4	10.95	109.50	45.5	0.345	غير داله	الضابطة	4	10.05	100.50	التواصل اللفظي	التجريبية	4	11.20	112.00	43	0.546	غير داله	الضابطة	4	9.80	98.00	التواصل غير اللفظي	التجريبية	4	10.75	107.50	47.5	0.200	غير داله	الضابطة	4	10.25	102.50	المستوى الاجتماعي والاقتصادي	التجريبية	4	10.00	100.00	45	0.380	غير داله	الضابطة	4	11.00	110.00	الذكاء	التجريبية	4	2	4	26	1.943	غير داله	الضابطة	4	3	3	العمر الزمني	التجريبية	4	2	3	43	0.572	غير داله
التفاعل الاجتماعي	التجريبية	4	10.10	101.00	46	0.317	غير داله																																																																																																																				
	الضابطة	4	10.90	109.00				التعاون الاجتماعي	التجريبية	4	11.20	112.00	43	98	غير داله	الضابطة	4	9.80	98.00	الاستقلال الاجتماعي	التجريبية	4	11.45	114.50	4.05	0.776	غير داله	الضابطة	4	9.55	95.50	التعبيرات الانفعالية	التجريبية	4	10.80	108.00	47	0.23	غير داله	الضابطة	4	10.20	102.00	مهارات التواصل	التجريبية	4	10.95	109.50	45.5	0.345	غير داله	الضابطة	4	10.05	100.50	التواصل اللفظي	التجريبية	4	11.20	112.00	43	0.546	غير داله	الضابطة	4	9.80	98.00	التواصل غير اللفظي	التجريبية	4	10.75	107.50	47.5	0.200	غير داله	الضابطة	4	10.25	102.50	المستوى الاجتماعي والاقتصادي	التجريبية	4	10.00	100.00	45	0.380	غير داله	الضابطة	4	11.00	110.00	الذكاء	التجريبية	4	2	4	26	1.943	غير داله	الضابطة	4	3	3	العمر الزمني	التجريبية	4	2	3	43	0.572	غير داله	الضابطة	4	3	3								
التعاون الاجتماعي	التجريبية	4	11.20	112.00	43	98	غير داله																																																																																																																				
	الضابطة	4	9.80	98.00				الاستقلال الاجتماعي	التجريبية	4	11.45	114.50	4.05	0.776	غير داله	الضابطة	4	9.55	95.50	التعبيرات الانفعالية	التجريبية	4	10.80	108.00	47	0.23	غير داله	الضابطة	4	10.20	102.00	مهارات التواصل	التجريبية	4	10.95	109.50	45.5	0.345	غير داله	الضابطة	4	10.05	100.50	التواصل اللفظي	التجريبية	4	11.20	112.00	43	0.546	غير داله	الضابطة	4	9.80	98.00	التواصل غير اللفظي	التجريبية	4	10.75	107.50	47.5	0.200	غير داله	الضابطة	4	10.25	102.50	المستوى الاجتماعي والاقتصادي	التجريبية	4	10.00	100.00	45	0.380	غير داله	الضابطة	4	11.00	110.00	الذكاء	التجريبية	4	2	4	26	1.943	غير داله	الضابطة	4	3	3	العمر الزمني	التجريبية	4	2	3	43	0.572	غير داله	الضابطة	4	3	3																				
الاستقلال الاجتماعي	التجريبية	4	11.45	114.50	4.05	0.776	غير داله																																																																																																																				
	الضابطة	4	9.55	95.50				التعبيرات الانفعالية	التجريبية	4	10.80	108.00	47	0.23	غير داله	الضابطة	4	10.20	102.00	مهارات التواصل	التجريبية	4	10.95	109.50	45.5	0.345	غير داله	الضابطة	4	10.05	100.50	التواصل اللفظي	التجريبية	4	11.20	112.00	43	0.546	غير داله	الضابطة	4	9.80	98.00	التواصل غير اللفظي	التجريبية	4	10.75	107.50	47.5	0.200	غير داله	الضابطة	4	10.25	102.50	المستوى الاجتماعي والاقتصادي	التجريبية	4	10.00	100.00	45	0.380	غير داله	الضابطة	4	11.00	110.00	الذكاء	التجريبية	4	2	4	26	1.943	غير داله	الضابطة	4	3	3	العمر الزمني	التجريبية	4	2	3	43	0.572	غير داله	الضابطة	4	3	3																																
التعبيرات الانفعالية	التجريبية	4	10.80	108.00	47	0.23	غير داله																																																																																																																				
	الضابطة	4	10.20	102.00				مهارات التواصل	التجريبية	4	10.95	109.50	45.5	0.345	غير داله	الضابطة	4	10.05	100.50	التواصل اللفظي	التجريبية	4	11.20	112.00	43	0.546	غير داله	الضابطة	4	9.80	98.00	التواصل غير اللفظي	التجريبية	4	10.75	107.50	47.5	0.200	غير داله	الضابطة	4	10.25	102.50	المستوى الاجتماعي والاقتصادي	التجريبية	4	10.00	100.00	45	0.380	غير داله	الضابطة	4	11.00	110.00	الذكاء	التجريبية	4	2	4	26	1.943	غير داله	الضابطة	4	3	3	العمر الزمني	التجريبية	4	2	3	43	0.572	غير داله	الضابطة	4	3	3																																												
مهارات التواصل	التجريبية	4	10.95	109.50	45.5	0.345	غير داله																																																																																																																				
	الضابطة	4	10.05	100.50				التواصل اللفظي	التجريبية	4	11.20	112.00	43	0.546	غير داله	الضابطة	4	9.80	98.00	التواصل غير اللفظي	التجريبية	4	10.75	107.50	47.5	0.200	غير داله	الضابطة	4	10.25	102.50	المستوى الاجتماعي والاقتصادي	التجريبية	4	10.00	100.00	45	0.380	غير داله	الضابطة	4	11.00	110.00	الذكاء	التجريبية	4	2	4	26	1.943	غير داله	الضابطة	4	3	3	العمر الزمني	التجريبية	4	2	3	43	0.572	غير داله	الضابطة	4	3	3																																																								
التواصل اللفظي	التجريبية	4	11.20	112.00	43	0.546	غير داله																																																																																																																				
	الضابطة	4	9.80	98.00				التواصل غير اللفظي	التجريبية	4	10.75	107.50	47.5	0.200	غير داله	الضابطة	4	10.25	102.50	المستوى الاجتماعي والاقتصادي	التجريبية	4	10.00	100.00	45	0.380	غير داله	الضابطة	4	11.00	110.00	الذكاء	التجريبية	4	2	4	26	1.943	غير داله	الضابطة	4	3	3	العمر الزمني	التجريبية	4	2	3	43	0.572	غير داله	الضابطة	4	3	3																																																																				
التواصل غير اللفظي	التجريبية	4	10.75	107.50	47.5	0.200	غير داله																																																																																																																				
	الضابطة	4	10.25	102.50				المستوى الاجتماعي والاقتصادي	التجريبية	4	10.00	100.00	45	0.380	غير داله	الضابطة	4	11.00	110.00	الذكاء	التجريبية	4	2	4	26	1.943	غير داله	الضابطة	4	3	3	العمر الزمني	التجريبية	4	2	3	43	0.572	غير داله	الضابطة	4	3	3																																																																																
المستوى الاجتماعي والاقتصادي	التجريبية	4	10.00	100.00	45	0.380	غير داله																																																																																																																				
	الضابطة	4	11.00	110.00				الذكاء	التجريبية	4	2	4	26	1.943	غير داله	الضابطة	4	3	3	العمر الزمني	التجريبية	4	2	3	43	0.572	غير داله	الضابطة	4	3	3																																																																																												
الذكاء	التجريبية	4	2	4	26	1.943	غير داله																																																																																																																				
	الضابطة	4	3	3				العمر الزمني	التجريبية	4	2	3	43	0.572	غير داله	الضابطة	4	3	3																																																																																																								
العمر الزمني	التجريبية	4	2	3	43	0.572	غير داله																																																																																																																				
	الضابطة	4	3	3																																																																																																																							

ينضح من الجدول (2) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على متغيرات البحث.

[3] أدوات البحث:

- مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالذاتوية (إعداد الباحث)



الهدف من المقياس هو تحديد درجة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين بسيطوي الدرجة وقد تضمن مقياس المهارات الاجتماعية للطفل الذاتي في صورته النهائية (60) عبارة، مقسمة على الأبعاد الثلاثة للمقياس كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (3) عبارات مقياس المهارات الاجتماعية

م	المهارات	عدد العبارات	المجموع الكلي
1	التفاعل الاجتماعي	20	60
2	التعاون الاجتماعي	20	
3	الاستقلال الاجتماعي	20	

## الصدق الثبات:

صدق المحك الخارجي: بتطبيق المقياس الحالي مع مقياس المهارات الاجتماعية إعداد د/فاروق محمد صادق (1985)، خلص الباحث إلى معامل ارتباط دال بين المقياسين على (8) طفلاً من الأطفال المصابين بالذاتوية قيمته 0.72 وهو دال.

الثبات: قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة لحساب الثبات بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول كما قام الباحث بحساب الثبات من خلال معادلة ألفا كرونباخ على نفس العينة؛ كما في الجدول (4):-

جدول (4) معاملات الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية

المكونات	الثبات بإعادة التطبيق	الثبات بألفا كرونباخ
المهارات الاجتماعية	0.88	0.72
التفاعل	0.67	0.59
التعاون	0.59	0.85
الاستقلال	0.63	0.77

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية بطريقة إعادة التطبيق تراوحت بين (0.59 و 0.88)، وبالنسبة لمعاملات ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ فقد تراوحت معاملات الثبات بين (0.59 و 0.85) وهي معاملات كبيرة وبهذا يكون الباحث قد تأكد من أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية.

- مقياس التعبيرات الانفعالية لدى الأطفال المصابين بالذاتوية (إعداد الباحث)

الهدف من المقياس هو تحديد درجة القدرة على التعبير الانفعالي لدى الأطفال الذاتويين بسيطبي الدرجة.

## الصدق الثبات:

صدق المحك الخارجي: بتطبيق المقياس الحالي مع مقياس الذكاء الانفعالي للدكتور فاروق السيد عثمان، خلص الباحث إلى معامل ارتباط دال بين المقياسين على (8) أطفال من الأطفال المصابين بالذاتوية بنفس مواصفات العينة الأساسية قيمته 0.88 وهو دال.

الثبات: قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة لحساب الثبات بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول كما قام الباحث بحساب الثبات من خلال معادلة ألفا كرونباخ على نفس العينة؛ كما في الجدول (5):-

جدول (5) معاملات الثبات بطريقة الإجراء وإعادة إجراء الاختبار وألفا كرونباخ لمقياس التعبيرات الانفعالية

المكونات	الثبات بإعادة التطبيق	الثبات بألفا كرونباخ
التعبيرات الانفعالية	0.83	0.80

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لمقياس التعبيرات الانفعالية بطريقة إعادة التطبيق بلغت (0.83) ، وبالنسبة لمعاملات ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ فقد بلغت (0.80) وهي معاملات كبيرة وبهذا يكون الباحث قد تأكد من أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية.

- مقياس التواصل لدى الأطفال الذاتويين (إعداد الباحث)

الهدف من المقياس هو تحديد درجة القدرة على التواصل لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

الصدق والثبات:

صدق المحك الخارجي: بتطبيق المقياس الحالي مع مقياس تقدير الاتصال اللغوي لدى الطفل التوحدي (نصير، 2004)، خلص الباحث إلى معامل ارتباط دال بين المقياسين على (8) أطفال من الأطفال المصابين بالذاتوية بنفس مواصفات العينة الأساسية قيمته (0.88) وهو دال.

الثبات: تم حساب الثبات بطريقتين

طريقة إعادة إجراء الاختبار: قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة لحساب الثبات بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول جاءت قيمة المعامل (0.81).

طريقة ألفا كرونباخ: قام الباحث بحساب الثبات من خلال معادلة ألفا كرونباخ على نفس العينة وجاءت قيمة المعامل (0.89).

- برنامج التدريب على بعض الجوانب الاجتماعية والانفعالية لزيادة التواصل لدى عينة من الأطفال الذاتويين

عرف (الخطيب، الحديدي، 2003، 219) البرنامج على أنه عملية تتضمن جهوداً هادفة ومنظمة تهدف إلى تمكين الإنسان من الاستفادة من قدراته العقلية والاجتماعية والجسمية، والمهنية بأقصى درجة ممكنة، ويقوم على تخطيط وتنفيذ البرنامج فريق متعدد التخصصات" ويعد تصميم برنامج للتدريب على بعض الجوانب الاجتماعية والانفعالية لزيادة التواصل لدى عينة من الأطفال الذاتويين أمراً هاماً يحتاج إلى مزيد من الدقة والفاعلية، ولتحقيق ذلك يمكن إعداد برامج تدريبية سلوكية وإرشادية تعتمد على الأساليب الحديثة في مجال اضطراب الذاتوية بهدف التأثير الإيجابي في المهارات الاجتماعية والتعبيرات الانفعالية ومهارات التواصل للأطفال المصابين بالذاتوية.

الأهداف العامة للبرنامج:

تنمية المهارات الاجتماعية والتعبيرات الانفعالية لدى أطفال الدرجة البسيطة من الذاتوية.

تحديد تأثير تنمية المهارات الاجتماعية والتعبيرات الانفعالية على تطوير القدرة على التواصل لدى الطفل الذاتوي.

تنمية مهارات التواصل للأطفال المصابين بالذاتوية في الفئة العمرية ما بين (4-7) سنوات.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

أن يدرك الأطفال أهمية التعاون ومشاركة الآخرين في تحقيق الأهداف.

أن يدرك الطفل أهمية طاعة الكبار.

أن يشارك الطفل زملائه في عمل جماعي وأن يشعر بالسعادة أثناء ممارسة النشاط.

أن يكتسب الأطفال الثقة من خلال اكتشاف قدراتهم المختلفة.

أن يكتسب الأطفال بعض السلوكيات الإيجابية.

أن يكتسب الأطفال مفهوم ذات إيجابي من خلال اللعب وممارسة الأنشطة.

أن يكتسب الأطفال مهارة الاشتراك في العمل الجماعي.

أن يكتشف الأطفال قدراتهم ومواهبهم من خلال مشاركتهم في النشاط.

أن يكون الطفل اتجاهاً سليماً نحو جسمه ومظهره.

بث ثقة الطفل بنفسه ومساعدته على الاندماج والتواصل مع الآخرين.

مساعدة الطفل على التحرر من الخجل والانطواء وتحسين قدرته على الانتباه البصري.

[4] خطوات البحث: للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فروضه، اتبع الباحث الخطوات التالية:-

الإطلاع علي أدبيات تربوية ونفسية تناولت متغيرات البحث الحالي بغرض الإفادة منها في تحديد طرق تنمية المهارات الاجتماعية والتعبير الانفعالي ومهارات التواصل لدي الأطفال الذاتويين.

تطبيق أدوات البحث الحالي علي أحد المراكز الخاصة بالذاتويين لاختيار العينة في القياس القبلي للمجموعتين وفي القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية..

استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج البحث وتفسيرها والتحقق من فروض البحث.

تقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي.

[5] الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسط، الانحراف المعياري.

اختبار "مان ويتني" للعينات غير المرتبطة واختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة.

النتائج والتوصيات ووالبحوث المقترحة

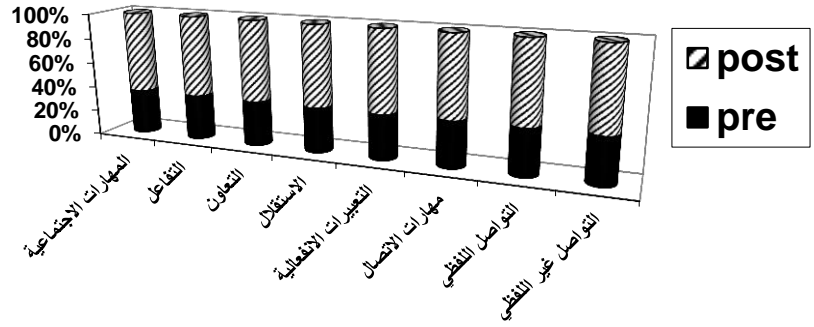
أولاً: نتائج البحث

[1] - نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل لصالح القياس البعدي" واختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية ، ويتضح ذلك في الجدول (6):

جدول (6) اتجاه الفرق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل

المقياس	الرتب السالبة (-)		الرتب الموجبة (+)		قيمة Z	مستوى الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
المهارات الاجتماعية	0	0	5.5	55	2.804	0.01
التفاعل	0	0	5.5	55	2.708	0.01
التعاون	0	0	5.5	55	2.812	0.01
الاستقلال	0	0	5.5	55	2.811	0.01
التعبيرات الانفعالية	0	0	5.5	55	2.812	0.01
التواصل	0	0	5.5	55	2.779	0.01
التواصل اللفظي	0	0	5.5	55	2.841	0.01
التواصل غير اللفظي	0	0	5.5	55	2.749	0.01

يتضح من الجدول (6) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث كان الفرق دال عند مستوى (0.01) على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل لصالح القياس البعدي، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه ويمكن تمثيل تلك النتائج بيانياً في الشكل التالي:



شكل (1) (نتائج الفرض الأول ممثلة بيانياً)

يتضح من الرسم البياني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لدى أطفال المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى كما هو واضح من رسم الأعمدة البيانية.

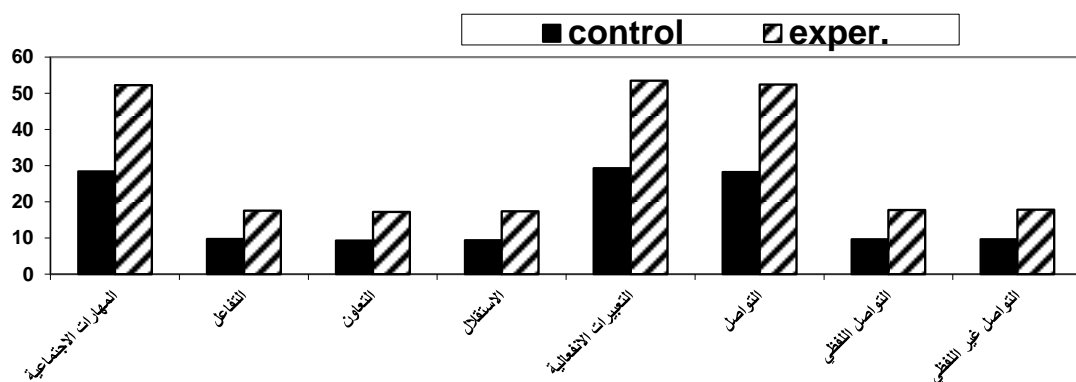
[2] - نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل لصالح المجموعة التجريبية" ويتضح ذلك في الجدول (7):

جدول (7) دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين في القياس البعدى على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل

المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	التجريبية	4	15.5	155	55	3.797	0.01
	الضابطة	4	5.5	55			
التفاعل	التجريبية	4	15.5	155	55	3.808	0.01
	الضابطة	4	5.5	55			
التعاون	التجريبية	4	15.5	155	55	3.842	0.01
	الضابطة	4	5.5	55			
الاستقلال	التجريبية	4	15.5	155	55	3.835	0.01
	الضابطة	4	5.5	55			
التعبيرات الانفعالية	التجريبية	4	15.5	155	55	3.794	0.01
	الضابطة	4	5.5	55			
	الضابطة	4	5.5	55			
التواصل	التجريبية	4	15.5	155	55	3.827	0.01
	الضابطة	4	5.5	55			

المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل اللفظي	التجريبية	4	15.5	155	55	3.795	0.01
	الضابطة	4	5.5	55			
التواصل غير اللفظي	التجريبية	4	15.5	155	55	3.803	0.01
	الضابطة	4	5.5	55			
	الضابطة	4	5.5	55			

يتضح من الجدول (7) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية (في الاتجاه الأفضل)، حيث كان الفرق دال عند مستوى (0.01)، وبناء على ذلك يمكن قبول الفرض الموجه ويمكن تمثيل النتائج بيانياً كالتالي:



شكل (2) ( نتائج الفرض الثاني ممثلة بيانياً )

يتضح من الرسم البياني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية (في الاتجاه الأفضل).

[3] - نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتنبعي (بعد مرور شهرين) على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل" ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتنبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك في الجدول (8).

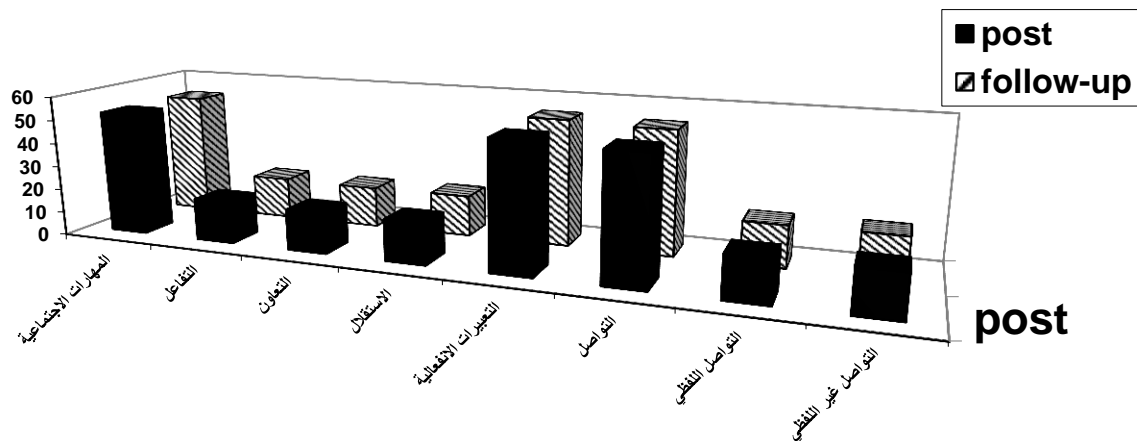
جدول (8)

اتجاه الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتنبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل

المقياس	الرتب السالبة (-)		الرتب الموجبة (+)		قيمة Z	مستوى الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
المهارات الاجتماعية	1	1	0	0	1	غير داله
التفاعل	1.5	3	0	0	1.414	غير داله
التعاون	3	9	3	6	0.447	غير داله

المقياس	الرتب السالبة (-)		الرتب الموجبة (+)		قيمة Z	مستوى الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
الاستقلال	1	1	0	0	0.781	غير داله
التعبيرات الانفعالية	1.5	3	0	0	1.124	غير داله
التواصل	1.5	3	0	0	1.344	غير داله
التواصل اللفظي	1	1	0	0	1	غير داله
التواصل غير اللفظي	2	4	3	6	0.378	غير داله

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل، وبذلك يمكن قبول الفرض الصفري ويمكن تمثيل تلك النتائج بيانياً كالتالي:



شكل (3) نتائج الفرض الثالث بيانياً

يتضح من الرسم البياني عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التعبيرات الانفعالية ومقياس التواصل كما هو واضح من رسم الأعمدة البيانية.

- التعقيب على نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث عن فعالية البرنامج المقترح للتدريب على بعض الجوانب الاجتماعية والانفعالية لزيادة التواصل لدى عينة من الأطفال الذاتويين، حيث جاءت نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية أعلى من القياس القبلي لها، كما تحسن أداء المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة، في حين لم تظهر أي فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية، بما يوحي باحتفاظ الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية بأثر البرنامج بعد انتهائه بفترة شهرين.

من استعراض النتائج تبين وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي بالمقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يعني أن البرنامج المستخدم كان له أثر إيجابي في تحسين بعض المهارات والاجتماعية والتعبيرات الانفعالية ومهارات التواصل لدى الطفل الذاتوي، (ذو درجة الذاتية البسيطة)، ويرى الباحث أن البرنامج المستخدم في البحث الحالي محتواه كان متسقاً تماماً مع الغرض الذي صمم من أجله، وهو إتاحة فرصة فعلية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والتعبيرات الانفعالية وتحسين مهارات التواصل لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسات وبحوث سابقة ومنها دراسة (الزهراني، 2013)، (الخفاجي، 2012)، ودراسة (غزال، 2007) حيث أن تلك الدراسات أكدت على فعالية البرامج التدريبية والإرشادية والسلوكية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى

الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية (ذوي درجة الإعاقة البسيطة)، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Creedon,2008)، دراسة (Malinda,et al.,2008)، و دراسة (Ingersoll &Gergans, 2007)، حيث أن تلك الدراسات أكدت على فعالية البرامج التدريبية والسلوكية والإرشادية في تحسين وتطوير الانتباه وتنمية القدرة على التقليد والتواصل البصري لدى الطفل الذاتي (ذوي درجة الإعاقة البسيطة) .

كذلك تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Channaba, et al.,2006) والتي أكدت على وجود علاقة بين تطوير المهارات الاجتماعية، اللغوية وتحسن القدرة على التواصل لدى المصابين باضطراب الذاتوية.

وبالمثل تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Simon, et al,2003) والتي أكدت وجود علاقة طردية بين تطور التعبيرات الانفعالية والمهارات الاجتماعية وتحسن القدرة على التواصل لدى الطفل الذاتي.

أما عن استمرارية فاعلية البرنامج المُستخدم في البحث الحالي، فقد تأكد الباحث من ذلك من خلال التحقق من استمرار تحسن المهارات الاجتماعية والتعبيرات الانفعالية ومهارات التواصل إلى ما بعد فترة المتابعة، وقد ساهم في نجاح البرنامج اعتماد الباحث على العديد من الفنيات مثل (استراتيجية لعب الدور والتدعيم والنمجة والتعزيز والحوار واللعب).

ثانياً : التوصيات

إشباع الحاجات النفسية للطفل المعاق والتأكيد على بث الطمأنينة والحب والأمان في نفسه.

ضرورة إدماج الطفل الذاتي داخل المجتمع بشكل طبيعي حيث أن ذلك سيساعده على تنمية قدراته، وأيضاً يساهم في الحد من الخوف والعداء الذي ينتج من عزل هذا الطفل عن المجتمع.

الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة وتزويده بالخبرات اللازمة للتعامل الناجح مع الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية، مع التأكيد على أن كل طفل هو حالة مستقلة بذاتها لا تتشابه مع حالة أي طفل آخر.

توفير الأنشطة التي يمكن أن يشارك فيها الآباء والأطفال الذاتويين معاً، لما لذلك من أثر طيب في تدعيم العلاقة وشعور الأطفال بالأمن.

ثالثاً: البحوث المقترحة

- فاعلية برنامج إرشادي قائم على اختيار القرين في خفض السلوك التخريبي لدى الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية (ذوي درجة الإعاقة البسيطة).

- فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض التشتت وعلاج ضعف الانتباه لدى الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية (ذوي درجة الإعاقة البسيطة).

- فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين المهارات البين شخصية لدى الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية (ذوي درجة الإعاقة البسيطة).

- أثر المناخ الأسرى على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية (ذوي درجة الإعاقة البسيطة).

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبو السعود، نادية إبراهيم.(2009). "الطفل التوحدي في الأسرة" ، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية مصر ، ط1.

اسماعيل، نبيه ابراهيم .(2009). "اشكالية الاضطرابات النفسية"، الاضطراب التوحدي (مفهومه وتشخيصه وعلاجه وكيفية التعامل معه) ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الإسكندرية.



- الخطيب، جمال الخطيب والحديدي، منى. (2003). "التدخل المبكر التربوية الخاصة في الطفولة المبكرة"، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان، الأردن .
- الخفاجي، سها علي حسين. (2012). "أثر برنامج حركي مقترح لإطفاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد"، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، جامعة بابل – العراق ، المجلد (12)، العدد (1)، ص ص 151-164.
- الزهراني ، خالد مسعود. (2013). "فاعلية استخدام برنامج سلوكي لخفض مظاهر العجز في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من فئة التوحد البالغين"، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى.
- الشامي، وفاء على. (2004). "خفايا التوحد أشكاله ، أسبابه ، وتشخيصه" الكتاب الأول، مركز جدة للتوحد، الرياض.
- الشمري، طارش؛ السرتاوي، زيدان. (2002) "صدق وثبات الصورة العربية لمقياس تقدير التوحد الطفولي"، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، 1(1)، (1-39).
- العدل، عادل محمد. (2010). "الموهوبون التوحيديون من الأطفال والمراهقين"، المؤتمر العلمي الثامن استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم (الواقع والطموحات) المنعقد بكلية التربية جامعة الزقازيق في الفترة من (14-26) ابريل ، ص ص (19-23).
- الغصاونة، يزيد عبد المهدي والشمران، وائل محمد (2013) " بناء برنامج تدريبي قائم على طريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحيديين في محافظة الطائف"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (2)، العدد (10) عمان، الأردن.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005). " التوجيه والإرشاد النفسي"، ط4، القاهرة، عالم الكتب.
- سرحان، وليد يوسف. (2009). " التوحد" ، عمان، دار مجدلاوي.
- سليمان، عبد الرحمن سيد. (2000). "الذاتوية إعاقاة التوحد عند الأطفال"، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- شقيير، زينب محمود، موسى، محمد سيد. (2007). "اضطراب التوحد"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- صالح ، محمد مصطفى مصطفى. (2012). " تأثير برنامج تروحي رياضي على مستوى مهارات التفاعل لدى التوحيديين" ، رسالة ماجستير، جامعة بورسعيد، كلية التربية الرياضية.
- عبد الموجود، سحر ربيع أحمد. (2009). " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحيديين" ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.
- علي، دلشاد. (2013). " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحيديين" ، دراسة شبه تجريبية في المنظمة السورية للمعوقين ، كلية التربية، جامعة دمشق.
- عليوات، محمد عدنان (2007) " الأطفال التوحيدين" ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- عويجان، بشرى عصام. (2012). " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحيديين" ، دراسة شبه تجريبية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- عويصة، كامل محمد عويصة. (2004). " السلوك الإنساني"، ط3، دار الكتب ، بيروت
- غزال، مجدي فتحي. (2007). "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال التوحيديين في مدينة عمان" ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- فراج، عثمان لبيب. (2003). " إعاقاة التوحد أو الاجترار خواصها وتشخيصها، مجلة الحياة الطبيعية حق للمعوق" ، العدد (41)، القاهرة، اتحاد هيئة رعاية الفئات الخاصة والمعوقين.
- محمد، عادل عبد الله. (2002). " مقياس الطفل التوحيدي" ، ط3 ، القاهرة ، دار الرشد.

- American Psychiatric Association.(2013)."Autism Spectrum Disorder", Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, eleventh Edition.
- Bellack, A ; morrison, R; Wixted, J ; Mueser, K .(2008). "An analysis of social competence in schizophrenia", British Journal of Psychiatry, Vol. (156),No.(4), pp. (68).
- Berggren, B. & Steve.R.(2017). "Emotion recognition and expression in autism spectrum disorder : significance, complexity, and effect of training", dept. of Women's and Children's Health, Journal of Autism and Developmental Disorders, Vol. (7),No.(3), Pp. (410-414).
- Blacher, J,; Baker,B.L.(2011).Does empowering the social and self-help skills affect the communication ability ? Journal of developmental Disability, Vol.18,No.6 ,Pp(201-209).
- Channaba , M; Bhatti ,R& Prabh,R.(2006)." The relationship between developing the MSL skills and communication ability of autistic Children", Child Psychiatry Quarterly , Vol.(4),No.(9),Pp.(55-80).
- Creedon, M.(2008)." Language developmental in Nonverbal autism children using a simultaneous communications system", paper presented at the society for Research in child development Meeting, Philadelphia, March,31.
- Dawson, G. & Galpert, L.(2005). "Mothers, Use of Imitative Play for Facilitating Social Responsiveness and Toy Play in Young Autistic Children", Development and Psychopathology Journal,( 2), (5),(151–162).
- Depalma, V. & Wheeler, M. (2011). "Learning self-care skills, functional programming for people with autism", A series, Indiana Resource Center for Autism, Indiana University.
- GROSSMANN, J. B. , KLIN, A. , CARTER, A. S. & VOLKMAR, F.R. (2000)."Verbal Bias in Recognition of Facial Emotions in Children with Asperger Syndrome", Journal of developmental disability, Vol.(3),No.(1),Pp.(25-42).
- Ingersoll, B., & Gergans, S. (2007). "The effect of a parent-implemented naturalistic imitation intervention on spontaneous imitation skills in young children with autism", Research in Developmental Disabilities,(4), (28), 163–175.
- Koegel, K.(2004)" Extended Reduction In Stereotypic Behavior Of Students With Autism Through self-Management Treatment Package" ,journal Of Applied Behavior Analysis, Vol.(23),No,(9),Pp.(119-145).
- Lord, Catherine and McGee , Jams,P.(2001). "Educating Children With Autism" , Committee on Educational Intervention for Autism, (1Ed), National Academy Press : Washington , DC .

- Malinda Carpenter & Tricia Striano .(2015)."Role Reversal Imitation and Language in Typically-Developing Infants and Children with Autism", Institute for Evolutionary Anthropology Leipzig, Germany.
- Nikolov , R.(2006). Autism Disorder (diagnosis and treatment), special needs journal, Vol.(1),No.(8),pp.(29-52).
- Rodriguez, A.M(2011). "Autism spectrum disorders", A division of learner publishing group avenue north.
- Schopler, E., & Olley, J. (2014). "Comprehensive Educational Services For Autistic Children", The TEACCH Model, Handbook of school psychology, New York(Wiley).
- Simon, Elliott W & Mark. Q.(2003)."The Relationships among Facial Emotion Recognition, Social Skills, and communication ability", Research in Developmental Disabilities, Vol.(16),No.(5),Pp.(383-391).
- Strain M.,Phillip. S.(2014). "Empirically Based emotional expressions Intervention" A Case for communication skills Improvement for the autistic children. Behavioral Disorders Journal, Vol.(27),No.(1),Pp.(30-36).
- Strock, M. (2004). "Autism Spectrum Disorder" (Pervasive Developmental Disorder), National Institute of Mental Health ( NIH ), Vol.(2), No.(4),Pp.(125-159) .
- Themelis Karaminis, Catherine Manning & Louise Neil .(2017). "Ensemble perception of emotions in autistic and typical children and adolescents, DCN journal, Vol.(24),No.(4), Pp.(51-62).
- Wilton , K.,and Renaut,J.(2013). " The effectiveness of Help program for developing the skills of the autistic children,(simple degree diagnosed) and its influence on their communication ability",Journal of autism disability Research,Vol.52, No.2 ,Pp(37-55).
- Wing,L .(2010). "Early childhood Autism", Clinical, Educational and Social Aspects, 2 Ed., pergamon press.
- Wu.Q , Leijdekkers. P & Gay.VC.(2013). "Helping Autistic Children Understand Their Emotions Using Facial Expression Recognition and Mobile Technologies", Journal of Autism and Developmental Disorders, Vol.(8), No.(3), pp.(38 – 75).
- Yeung, Pui Ka, Lenroot, Rhoshel .(2014). "The role of anxiety on attentional and facial emotion processing deficits in Autism Spectrum Disorders" Journal of autism disorders, 11(4),Pp.(28-41).
- Yoder, M & Stone L.( 2006)." Randomized Comparison of the Effect of Two Paralinguistic Communication Interventions on the Acquisition of Spoken Communication in Preschoolers With ASD", Journal of Speech, Language, and Hearing Research, Vol.(49),No.(2).Pp.(714–841).